





جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي  
تيسمسيلت-

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "

في الآداب، الحقوق والعلوم السياسية، علوم وتقنيات  
النشاطات البدنية والرياضية، العلوم الاقتصادية، والعلوم الإنسانية  
والاجتماعية

المجلد الخامس عشر العدد 02 ديسمبر 2024

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

# المعيار

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات  
مصنفة " C "



---

جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت - الجزائر -

---

## شروط النشر وضوابطه

-المعيار مجلة علمية مصنفة تنشر البحوث الأكاديمية والدراسات الفكرية والعلمية والأدبية التي لم يسبق نشرها من قبل.

- دورية تصدر مرتين في السنة عن جامعة بتيسمسيلت. الجزائر.

- تُقبل البحوث باللغات العربية والفرنسية والانجليزية.

- ضرورة وجود مختصر أو تمهيد للمقال سواء باللغة العربية أو الأجنبية.

- تخضع البحوث والدراسات المقدمة للمجلة للشروط الأكاديمية المتعارف عليها.

- تخضع البحوث للتحكيم من طرف اللجنة العلمية للمجلة.

- تتم الكتابة بخط (Traditional Arabic) حجم (15)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (14).

- تتم كتابة البحوث كاملة أو الفقرات والمصطلحات والكلمات باللغة الأجنبية داخل البحوث المكتوبة باللغة

الفرنسية بخط (Times new roman) حجم (12)، وفي الهامش بالخط نفسه حجم (10).

- تكون الهوامش والإحالات على طريقة أسلوب APA

- لا يقل حجم البحث عن 08 صفحات ولا تتجاوز 15 صفحة.

- المواد المنشورة تعبر عن آراء أصحابها، والمجلة غير مسئولة عن آراء وأحكام الكتاب. كما أن ترتيب البحوث يخضع لاعتبارات تقنية وفنية.

المدير المسنول عن النشر

أ. د. عيساني امحمد.

# المعيار

المجلد الخامس عشر العدد 2 ديسمبر 2024

مجلة نصف سنوية متعددة التخصصات

مصنفة " C "

تصدر عن جامعة تيسمسيلت - الجزائر

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير

عن طريق البوابة الإلكترونية [www.asjp.cerist.dz](http://www.asjp.cerist.dz)

جامعة تيسمسيلت. الجزائر.

البريد الإلكتروني: [www.cuniv.tissemsilt.dz](http://www.cuniv.tissemsilt.dz)

EISSN 2602-6376

ISSN 2170-0931

رئيس المجلة:

أ. د. دهوم عبد المجيد

المدير المسؤول عن النشر:

أ. د. عيساني محمد

رئيس التحرير:

أ. د. مرسي رشيد.

نواب رئيس التحرير:

أ. د. واضح أحمد الأمين، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. العيداني الياس، أ. د. عطار خالد،

أ. د. لكحل فيصل، أ. د. قاسم قادة، د. دهقاني أيوب، أ. د. بوسكرة عمر.

## سكرتيرة المجلة:

عرجان نورة

### هيئة التحرير:

أ.د. غربي بكاي، أ.د. قاسم قادة، أ. د. عطار خالد، د. صالح ربوح، أ.د. مصاييح محمد، د. بن رابح خير الدين، أ. د. بوسيف إسماعيل، أ.د. بوراس محمد، أ. د. شريط عابد، د. محي الدين محمود عمر، أ.د. روشو خالد، أ.د. العيداني إلياس، أ.د. فايد محمد

### الهيئة العلمية:

من جامعة تيسمسيلت: أ.د. بن فريجة الجلالي، أ.د. أحمد واضح أمين، أ.د. تواتي خالد، د. ربوح صالح، أ.د. غربي بكاي، أ.د. بوركة ختة، أ.د. طعام شامخة، أ.د. شريف سعاد، أ.د. يعقوبي قدوية، أ.د. مرسللي مسعودة، أ.د. بن علي خلف الله، أ.د. رزايقية محمود، أ. د. بوغاري فاطمة، أ.د. قردان ميلود، أ.د. يونس محمد، أ.د. فتوح محمود، أ.د. عيسى حورية، د. بوضوار صورية، د. وسواس نجاة، أ. د. بوزيان أحمد، أ.د. بشير دردار، من جامعة صفاقس، تونس: أ. د. عبد الحميد عبد الواحد، د. بوبكر بن عبد الكريم، من جامعة المنصورة، مصر: د. محمد كمال سرحان، من جامعة طرابلس، ليبيا: د. أحمد رشراش، من الجامعة الأردنية، الأردن: أ. د صادق الحايك، من جامعة الجزائر 03، الجزائر: د. فتحي بلغول، من جامعة لمين دباغين، سطيف: أ. د بوطالي بن جدو، من جامعة وهران: أ. د. مخطار حبار، من جامعة سيدي بلعباس: أ. د. محمد بلوحي، من جامعة سعيدة: د. عبد القادر راجحي، من جامعة تلمسان: أ. د. محمد عباس، أ. د. عبد الجليل مرتاض، من جامعة تيزي وزو: أ. د. مصطفى درواش، من جامعة مستغانم: د. منصور بن لكحل، من جامعة زيان عاشور، الجلفة: د. حربي سليم، د. علة مختار، عروي مختار، من جامعة حسيبة بن بوعلي، شلف: أ. د حفصاوي بن يوسف، أ. د موسى فريد، أ. د. بوراس محمد، أ. د. علاق عبد القادر، أ. د. روشو خالد، أ.د. مرسي مشري، د. لعروسي أحمد، د. قزران مصطفى، د. زرقين عبد القادر، د. محمودي قادة، أ.د. العيداني إلياس، د. عيسى سماعيل، د. بوزكري الجيلالي، د. ضويفي حمزة، د. كروش نور الدين ، د. بوكريدي عبد القادر، د. عادل رضوان. من جامعة ابن خلدون تيارت: أ. د. عليان بوزيان، أ. د. فتاك علي، أ. د. بو سماحة الشيخ، أ. د. بن داود إبراهيم، أ. د.

شريط عابد. UNIVERSITIE PAUL SABATIER TOULOUZE 03. FRANCE: CRISTINE

Mensson

## كلمة العدد

السلام عليكم،

تطل عليكم مجلة المعيار ككل مرة في مجلد جديد وعدد جديد، يحمل في طياته مجموعة قيمة من المقالات العلمية، وكالعادة يتميز هذا العدد بمقالات من داخل وخارج الوطن التي تحوي الكثير من المواضيع المختلفة في شتى الميادين، سواء كانت أدبية، قانونية وسياسية، اقتصادية واجتماعية.

كل هذا ستجدونه في المجلد الخامس عشر، العدد الثاني.

إن هذه المجلة مجلتكم وإدارتها حريصة جداً على إرضائكم بما تقدمه من أبحاث ودراسات، نتمنى أن يلقي هذا العدد الذي بين يديكم استحسانكم. كما نسأل الله تعالى أن يكون عملنا هذا خالصاً لوجهه الكريم وأن ييسر لنا الاستمرار في عملنا هذا

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. عيساني محمد

## محتويات العدد

| الرقم | الموضوع                                                                                                                                                                                    | الصفحة  |
|-------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|
|       | كلمة العدد<br>أ. د. عيساني امحمد                                                                                                                                                           | هـ      |
| 01    | أثر النصوص الدينية (قرأنا وسنة) في بناء ملكة المتعلمين _ التعليم المتوسط أنموذجا _<br>بلحنيش عبد الرحمن -المركز الجامعي عبد الله مرسل-تيبازة-الجزائر                                       | 16-1    |
| 02    | أحداث 17 أكتوبر 1961م في المسرح الجزائري المهاجر "أمسية في باريس لمجيد بن شيخ أنموذجا"<br>دندان نور الهدى/ بن صفية اسماعيل -جامعة باجي مختار-عناية-الجزائر                                 | 31-17   |
| 03    | الأزدواجية اللغوية وأثرها في تداول العربية الفصحى -دراسة سوسيولسانية في اكتساب الفصحى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية-<br>أ. د رزايقية محمود -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر | 43-32   |
| 04    | التداولية بين المفهوم والإجراء في النقد الجزائري المعاصر<br>نويجم علي/ هدروق لخضر -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي -تيسمسيلت-الجزائر                                                          | 54-44   |
| 05    | الخطاب النسوي في الترسل بين الماضي والحاضر في الأدب العربي<br>علة ثليجة / مختاري فاطمة -جامعة الأغواط-الجزائر                                                                              | 70-55   |
| 06    | الرواية التاريخية والذاكرة الجماعية قراءة في رواية سوناتا لأشباح القدس لواسيني الأعرج<br>ط. د. فليفل كريمة/ د. عقال فاطمة الزهراء -جامعة يحي فارس المدينة-الجزائر                          | 86-71   |
| 07    | العجائبية في كتاب "رسالة ابن فضلان في وصف الرحلة إلى بلاد الترك والخزر والروس والصقالبة"<br>شدني سميرة / يوسف يوسف -جامعة تيارت، الجزائر                                                   | 99-87   |
| 08    | المناهج النقدية الغربية ورحلة تقويض القصيدة العربية<br>د. رندي محمد -جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر                                                                       | 111-100 |
| 09    | تجليات الاستعارة العرفانية في شعر عقاب بلخير<br>بوشالقي كمال / سعد الله زهرة -جامعة أحمد بن بلة وهران 1، الجزائر                                                                           | 121-112 |
| 10    | تَشْيُؤُ الإنسان: حين تتحول الرقمنة إلى دستوبيا رواية رف اليوم لنجلاء العتيبي أنموذجا<br>مسالي ليندة / جامعة عبد الرحمن ميرة بجاية، الجزائر                                                | 137-122 |
| 11    | تقنية القراءة السريعة ودورها في زيادة الإنتاج اللغوي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط<br>ط. د. نيشد بوعلام/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر                                | 149-138 |
| 12    | جمالية الاستهلال النصي في رواية "الحماقة كما لم يروها أحد" لسمير قسيمي<br>شريف سعاد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت، الجزائر                                                        | 159-150 |
| 13    | جمالية الانزياح الدلالي في قصيدة "تأملات صوفية في عمق عينيك" ليوسف وغليسي<br>نيشد أممي / بوعزة عبد القادر-جامعة أحمد بن بلة 1 وهران، الجزائر                                               | 174-160 |
| 14    | حركة المعنى في سورة القارعة -مقاربة بلاغية-<br>ميلاط إسلام / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر                                                                   | 191-175 |
| 15    | حضور العجائبية في الرواية الجزائرية. رواية عز الدين جلاوي غنائية الحبّ والدّم . نموذجاً-<br>د. عمر شادلي / ط. د خديجة بن زاهية -المركز الجامعي أفلو، باتنة، الجزائر                        | 203-192 |
| 16    | دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا "<br>خديجة بن قويدر / أمين عليوة -المركز الجامعي مرسل عبد الله تيبازة، الجزائر                                      | 218-204 |
| 17    | دور دراسات الإعجاز في تشكيل الخطاب البلاغي العربي<br>الجمعي شبكية / جامعة باجي مختار، عناية، الجزائر                                                                                       | 234-219 |
| 18    | سؤال الحرية والعبودية في رواية هاء وأسفار عشتار "لعزالدين جلاوي" "مقاربة نقدية تأويلية"<br>أمال ماي/ جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر                                            | 243-235 |
| 19    | علاقة النحو العربي بالتفسير<br>أ. د. العربي بومسحة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت، الجزائر                                                                                        | 257-244 |

|         |                                                                                                                                                                                                                                      |    |
|---------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 269-258 | قراءة أبي بَحْرَة عبد الله بن قَيْس: دراسة لغوية<br>أبو بكر الصديق مَدَّاح / جامعة وهران 1 أحمد بن بلة، الجزائر                                                                                                                      | 20 |
| 285-270 | مَظَاهِرُ الحِجَاجِ اللُّغَوِي فِي صَحِيفَةِ بَشْر بن المَعْتَمِر<br>توفيق شعبان / المركز الجامعي مغنية، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر                                                                                        | 21 |
| 294-286 | مقولات النقد الإيديولوجي للقصيدة الجزائرية السبعينية (مقاربة نقدية تطبيقية)<br>رماس جميلة، جامعة مولاي الطاهر، سعيدة، الجزائر/ بولعشار مرسل، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر                                         | 22 |
| 307-295 | نماذج من استدراقات الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور الفقهية والمقاصدية<br>جلال لمرد / محمد الشتيوي -جامعة الزيتونة، تونس.                                                                                                                 | 23 |
| 319-308 | <b>The Nature and Role of Linguistic Terms within Arab Culture</b><br><b>Dr.Kerkour Ahlem / University of Mohamed Lamine Debaghin Setif 2 (Algeria),</b>                                                                             | 24 |
| 332-320 | <b>Une Relecture Hermeneutique De La Nouvelle Les Freres De Mowgli De Rudyard Kipli</b><br><b>Said HANOU Said /Université Ahmed Ibn Yahia Elwancharissi de Tissemsilt, Algérie</b>                                                   | 25 |
| 342-333 | أثر الحرب الروسية الأوكرانية على الأمن الغذائي العالمي<br>د. بوشامة عبد الغاني/ جامعة الجزائر1 كلية الحقوق -الجزائر-                                                                                                                 | 26 |
| 352-343 | أثر مبدأ المشروعية في تحقيق الأمن القانوني<br>عمار دروازي/ أ. د علي محمد عبد الكريم -جامعة زيان عاشور، بالجلفة، الجزائر                                                                                                              | 27 |
| 368-353 | التناسب بين الميزة العسكرية والأضرار الجانبية في القانون الدولي الإنساني " العدوان على قطاع غزة أنموذجا "<br>أ. د. روشو خالد/ جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-، الجزائر                                                        | 28 |
| 384-369 | الذكاء الاصطناعي في الجزائر، بين المخاطر والمساهمة في تحقيق الأمن السيبراني<br>ميمي جمال/ جامعة بن يوسف بن خدة الجزائر1، الجزائر                                                                                                     | 29 |
| 399-385 | الطبيعة القانونية للإدارة الإلكترونية في الجزائر<br>ط. د / لخضر ميساوي / أ.د. عطاء الله بوحميده -جامعة الجزائر1، الجزائر                                                                                                             | 30 |
| 411-400 | الهجمات السيبرانية بين التحديات القانونية والأخلاقية والاستجابات الدولية<br>براهيمي اسماعيل / جامعة البليدة 02-الجزائر                                                                                                               | 31 |
| 423-412 | تجارة الرقائق الالكترونية عبر مضيق تايوان: بين المصالح الاقتصادية والتنافس السياسي<br>جصاص لبني / جامعة باجي مختار عنابة، الجزائر                                                                                                    | 32 |
| 433-424 | <b>Les Elections Communales Du 23 Novembre 2017 En Algerie : Enquete Sur La Representation Des</b><br><b>Partis Politiques Dans La Wilaya De Tlemcen</b><br><b>Kadi khayreddine / université de Tlemcen, Algérie</b>                 | 33 |
| 444-434 | <b>The Balance Between Executive and Legislative Powers in Light of the 2020 Constitutional</b><br><b>Amendment: A Formal Equilibrium or an Embodiment of Democracy?</b><br><b>Rital Salah / Relizane University, Algeria</b>        | 34 |
| 453-445 | المقاولاتية الخضراء في الجزائر: تحليل للتجربة وتقييم للتأثير على المجتمع والبيئة-<br>سعدى عائشة / جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر                                                                                    | 35 |
| 463-454 | تمكين الانتقال الطاقوي في الجزائر في ظل تحيين المدونة القانونية<br>محنون محمد / محمد كريم نورالدين-جامعة مستغانم، الجزائر                                                                                                            | 36 |
| 478-464 | دراسة وصفية تحليلية لمؤشرات الحوكمة في الجزائر للفترة (1996-2022)<br>نصاح سليمان/ يحي فاطمة- جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، عين الدفلى، الجزائر                                                                                | 37 |
| 495-479 | دور تحليل سلسلة القيمة في تعزيز القدرة التنافسية لمنظمات الاعمال<br>أ.د. العيداني إلياس/ أحمد بن يحيى الونشريسي، تيسمسيلت، الجزائر                                                                                                   | 38 |
| 510-496 | صكوك الاستصناع الاسلامية واستشراف تطبيقها من طرف المؤسسة الوطنية للترقية العقارية " التجربة المصرية نموذجا "<br>ط د: عناني سفيان / د. بن حدو فؤاد -جامعة أحمد زبانة غليزان، الجزائر                                                  | 39 |
| 526-511 | قياس أثر عدم تماثل تغيرات سعر الصرف على القدرة الشرائية للعمال في الجزائر دراسة قياسية باستخدام منهجية NARDL خلال الفترة (1990-2023)<br>تومي بلال، جامعة لونيبي علي البليدة 2، الجزائر/ تومي محمد، جامعة سعد دحلب البليدة 1، الجزائر | 40 |
| 538-527 | <b>An Examination of Quality from the Providers' Perspective: A Study of Algerian Hotels</b><br><b>Terkmani Meriem1/ Ghidouche Ait-Yahia Kamila - Ecole des Hautes Etudes Commerciales, Algeria</b>                                  | 41 |

|         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |    |
|---------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 553-539 | <b>The role of generative artificial intelligence in enhancing risk management in the banking sector a case study of Barclays bank</b><br><b>Hassini djazia, university of chlef, Algeria / Logab djilali, university of Tissemsilt, Algeria</b>                                                                                                                                         | 42 |
| 569-554 | أحوال وأوضاع المسلمين في تشريعات الكنيسة في الغرب اللاتيني (1000-1500م)<br>د. برق الاغويبي، جامعة الجلفة، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                                                        | 43 |
| 582-570 | اختطاف الأطفال بين الواقع والتهويل في المجتمع الجزائري من وجهة نظرا الأولياء<br>د/ لطفي بوجوية، جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة، الجزائر/ محمد بن حمّار، جامعة البلدة 02، الجزائر                                                                                                                                                                                                     | 44 |
| 596-583 | إدارة الوقت وعلاقته بجودة التعليم لدى تلاميذ الطور المتوسط-ولاية تيسمسيلت نموذجا<br>ساسى هادف جبير، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي-تيسمسيلت-الجزائر/ براهيمى سعيدة، المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-، الجزائر                                                                                                                                                                       | 45 |
| 606-597 | أزمة الثقافة الشعبية ومهمة الفلسفة<br>مداح رزقي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | 46 |
| 617-607 | استخدامات الذكاء الاصطناعي في التعليم والضوابط الأخلاقية المنظمة لها<br>قدور كرومي، المدرسة العليا للأساتذة الشيخ المبارك الميلي بوزريعة، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                        | 47 |
| 633-618 | الآثار السلبية للتغيرات المناخية في العراق-الهجرة الداخلية نموذجا<br>ميران حسين. جامعة السليمانية – إقليم كوردستان، العراق                                                                                                                                                                                                                                                               | 48 |
| 648-634 | التنوير من منظور تيزفيتان تودوروف<br>بوقفة أحلام/ أ. د عبد المالك عيادي-جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله، بوزريعة-الجزائر                                                                                                                                                                                                                                                              | 49 |
| 665-649 | التوافق الأسري وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة جامعة الشرقية بسلطنة عمان<br>د. أمجد عزات جمعة، أستاذ علم النفس التربوي المشارك، قسم علم النفس، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ د. أمينة بن قويدر صمد، أستاذ علم النفس الإكلينيكي المشارك، جامعة الشرقية، سلطنة عمان/ هديل بنت بدر الشحي، هاجر بنت عبد الله الحبسي، هاجر بنت عيسى الحسني، طالبات بكالوريوس إرشاد نفسي جامعة الشرقية، سلطنة عمان | 50 |
| 681-666 | الحج كقطس عبور بقصر بوانجي -دراسة أنثروبولوجية لطقوس استقبال الحاج-<br>خليفي غانية 1/ أ. د بلحسن مباركة -جامعة وهران 02 محمد بن أحمد، وهران، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                     | 51 |
| 689-682 | الصين من خلال كتب الرحلات الإسلامية: كتاب عجائب الدنيا وقياس البلدان أنموذجا<br>كرطالي أمين، جامعة يحيى فارس، المدينة                                                                                                                                                                                                                                                                    | 52 |
| 704-690 | الكفاءة الرقمية للأستاذ الجامعي بين ضرورة التّحول الرقمي وضمان جودة التّعليم<br>مديحة دباي، المدرسة العليا للأساتذة -مسعود زغار-سطيف، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                            | 53 |
| 717-705 | المخاطر المهنية في بيئة العمل وطرق تقديرها: بعض الطرق الأرغونومية التقييمية أنموذجا<br>بلمجاهد خيرة، جامعة ابن خلدون تيارت، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                                      | 54 |
| 731-718 | آلية الرقمنة كاستراتيجية لتحقيق جودة الخدمات الصحية -دراسة نظرية تحليلية<br>ط. د/ غربية محمد/ د. العيفاوي فريدة -المركز الجامعي مرسللي عبد الله -تتيازة-الجزائر                                                                                                                                                                                                                          | 55 |
| 745-732 | تجربة جامعة قسنطينة بالجزائر لتكوين الأساتذة حديثي التوظيف عن بعد أرضية مودل Moodle أنموذجا -الواقع والأفاق-<br>د. ليلى قلاتي، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، الجزائر                                                                                                                                                                                                                  | 56 |
| 759-746 | تطبيق التعلم المصغر القائم على الوحدات التعليمية المصغرة الإلكترونية في ضوء الاتجاهات<br>زازل فيروز / جعلاب نور الدين التربوية الحديثة، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر                                                                                                                                                                                                              | 57 |
| 773-760 | تطور الوسائل التعليمية في المنظومة التربوية، اللوحة الإلكترونية أنموذجا، دراسة ميدانية<br>خديجة مكاي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                                     | 58 |
| 787-774 | تعليم الفلسفة للأطفال: بناء عقول مفكرة ومستقل.<br>د. عمار طرابلسي، جامعة محمد لين دباغين سطيف 2، الجزائر/ د. ديلمي راوية، جامعة المسيلة، الجزائر/ ط. د. سباع مروة، جامعة حسبية بن بوعلي الشلف، الجزائر                                                                                                                                                                                   | 59 |
| 802-788 | توطين تقنية الواقع المعزّز في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية-دراسة ميدانية بجامعة سكيكدة<br>د. لبنى يسعد، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                         | 60 |
| 814-803 | درجة استخدام تكنولوجيا المعلومات في تسير المؤسسات التعليمية في ضوء متطلبات جودة التعليم<br>ط. د. نحوي عصام/ أ. د. سلام هدي-جامعة محمد لين دباغين – سطيف 2، الجزائر                                                                                                                                                                                                                       | 61 |
| 827-815 | دور جريدة المجاهد في مقاطعة استفتاء 8 جانفي 1961م<br>د. حيفر مريم، جامعة باتنة 1، الجزائر                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 62 |

|           |                                                                                                                                                                                                                                                                                            |    |
|-----------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| 842-828   | الغمر وأثره في صيغة سكنات الوكالة الوطنية لتحسين السكن وتطويره "عدل"<br>هنان عبد القادر/ بن عمارزهره -جامعة أحمد بن بلة 1، الجزائر                                                                                                                                                         | 63 |
| 857-843   | سيكوباتولوجيا الشباب وأزمة التكفل النفسي في الجزائر<br>حامق محمد، جامعة ابن خلدون -تبارت، الجزائر                                                                                                                                                                                          | 64 |
| 870-858   | قاعدة ابن حجر في دفع علّة الاضطراب. على أحاديث صحيح البخاري<br>مرايط فؤاد / أ. د بوشامة-جامعة الجزائر1 بن يوسف بن خدة، الجزائر                                                                                                                                                             | 65 |
| 886-871   | مساهمة الثقافة التنظيمية بأبعادها (البعد التنظيمي، البعد الإنساني) في تحقيق تماسك فريق العمل بالمؤسسة الجزائرية-دراسة ميدانية بمؤسسة<br>نفطال – تبارت-                                                                                                                                     | 66 |
| 900-887   | بلعربي عادل عبد الرحمان، جامعة ابن خلدون تبارت، الجزائر<br>مستوى التمرلدى طلبة جامعة العربي بن مهيدي -أم البواقي-                                                                                                                                                                          | 67 |
| 916-901   | د. عناب أميمة، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر<br>واقع استخدام اللغة الانجليزية في البحث العلمي بالجزائر-دراسة ميدانية بكلية العلوم الإنسانية والحضارة الإسلامية جامعة وهران 01<br>سبيتي سهام1 / بن عجائمة بوعبد الله -جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، أحمد بن يحيى الونشريسي | 68 |
| 930-917   | وظائف الإعلام التربوي ودورها في الارتقاء بالوعي الديني المجتمعي<br>د. سامي حبيبي، جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي، الجزائر/ أ. د. عمر مونة. جامعة غرداية، الجزائر                                                                                                                             | 69 |
| 946-931   | مستقبل التعليم في ظل التطور المتسارع لتقنيات الذكاء الاصطناعي: نحو مزوجة خلاقة مع مزايا الذكاء البشري للاستفادة من التقنيات وتلافي<br>مضاعفاتها<br>رزين محمد، جامعة جيلالي ليايس-سيدي بلعباس، الجزائر                                                                                      | 70 |
| 960-947   | <b>Hate speech through cyberspace: a new strategy for escalating behaviour aggressive and seditious</b><br><b>"Long title"</b><br><b>SLIMANI Cherifa, Ibn Khaldoun University, Algeria</b>                                                                                                 | 71 |
| 972-961   | <b>Human Rights in Rhetoric and Practice</b><br><b>Bouchareb Fatima / Bassou Abderrahman -Abou Bakr Belkaid Tlemcen University, Algeria</b>                                                                                                                                                | 72 |
| 984-973   | <b>The influence of digital technology on improving university professors' performance</b><br><b>Zitouni Sabira , Morsli Abdullah University Center, Tipaza</b>                                                                                                                            | 73 |
| 1000-985  | <b>The Politics of Location in Transnational African Diasporic Narratives: Shifting Homes in Tayeb Salih's Season of Migration to the North (1966)</b><br><b>Bechani Fatima /Prof. kaced Assi - University of Algiers 2, Algeria -</b>                                                     | 74 |
| 1008-1001 | <b>Une approche théorique des transformations sociétales selon Auguste Comte</b><br><b>ketfi Yasmina, Université de Mohamed Boudiaf à M'sila, Algérie</b>                                                                                                                                  | 75 |

## دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا "

### The role of the Holy Qur'an in the semantic development of vocabulary "The poetry of early Islam as a model"



خديجة بن قويدر<sup>1</sup> \*، أمين عليوة<sup>2</sup>

<sup>1</sup>المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر

[khadidjabenkouider2@gmail.com](mailto:khadidjabenkouider2@gmail.com)

<sup>2</sup>المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة، الجزائر

[alioua.amin@cu-tipaza.dz](mailto:alioua.amin@cu-tipaza.dz)

تاريخ القبول: 2024/10/21

تاريخ الإرسال: 2024/09/15

\*\*\*\*\*

#### ملخص:

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد:

القرآن الكريم كلام الله المعجز أهر علماء اللغة وألجم أرباب الشعر بدقة معانيه وقوة تعابيره، فقد انكب الشعراء على القرآن الكريم يهلون من أنماطه المتفردة ومعانيه السامية وصوره البديعة.

وقد تناولنا في الجانب النظري التطور الدلالي للمفردات بمختلف مظاهره من تضيق واتساع ورقي وانحطاط دلالي، وقد طال هذا التغيير لغة الشعر، فهل استلهم الشعراء من مفرداته ودلالاته؟

ونسعى في هذا المقال الموسوم بدور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات " شعر صدر الإسلام أنموذجا " للوقوف على دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات، قد تمثل منهج الدراسة فيتبع المعنى اللغوي للمفردة من العصر الجاهلي قبل ظهور الإسلام وصولاً إلى عصر صدر الإسلام لاكتشاف التطور الدلالي الحاصل، فما هو دور القرآن الكريم في التطور الدلالي؟ وكيف حدث هذا التطور؟ وماهي أنواعه؟ وهل استعمله الشعراء في نظمهم بالمعنى الجديد؟

ونحاول في الجانب التطبيقي تلمس هذا الأثر في شعر صدر الإسلام، ومن أهم النتائج أن القرآن كان له تأثير كبير في التطور الدلالي لمفردات اللغة وذلك عن طريق التضيق أو الاتساع وغيرها من المظاهر وقد استعملها الشعراء في نظمهم بالمعنى الجديد.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم: التطور الدلالي؛ الشعر: المفردات: صدر الإسلام.

#### Abstract:

In the name of God and prayers and peace be upon the Messenger of God, as for what follows: The Holy Qur'an, the miraculous word of God, has dazzled linguists and restrained poetry masters with the precision of its meanings and the power of its expressions. Poets have devoted themselves to the Holy Qur'an, drawing from its unique patterns, sublime meanings, and wonderful images. In the theoretical aspect, we have discussed the semantic development of vocabulary in its various manifestations of narrowing, expansion, sophistication, and semantic decline. This change has affected the language of poetry. Were poets inspired by its vocabulary and connotations? In this article, titled The Role of the Holy Qur'an in the Semantic Development of Vocabulary, "Poetry of Early Islam as a Model," we seek to find out the role of the Holy Qur'an in the semantic development of vocabulary. The study's approach may be to trace the linguistic meaning of the word from the pre-Islamic era before the emergence of Islam all the way to the era of early Islam to discover the semantic development. In sum, what is the role of the Holy Qur'an in semantic development? How did this development happen? What are its types? Did the poets use it in their compositions in a new sense? In the applied aspect, we try to sense this effect in the poetry of early Islam, and one of the most important results is that the Qur'an had a great influence on the semantic development of the language's vocabulary, through narrowing or widening and other aspects, and the poets used it in their compositions in a new sense.

**Key words:** The Holy Qur'an ; semantic development; poetry; vocabulary; early Islam.

\* خديجة بن قويدر

## مقدمة:

اللغة العربية هي لغة أهل الجنة وهي وسيلة التواصل التي يتمكن من خلالها من قضاء حوائجهم والتواصل مع بعضهم وكذا التعلم للترفيه عن أنفسهم وتحقيق التطور والازدهار بواسطة البحث العلمي فالإنسان بطبعه اجتماعي فلا يستطيع الاستغناء عن اللغة مهما كانت الظروف سواء كانت مسرة أو حزنا ، فهي لغة القرآن الكريم وذلك ما زادها شرفا ومكانة فكل شيء تعلق بالقرآن عظم شأنه، من الضروري أن نتناول القرآن الكريم بالدراسة فهو دستورنا ونورنا الذي نستدل به طريقنا وسنعيش معيشة ضنكة إن حدنا عن طريقه، وباعتبار كلامه عز وجل أنزل بلسان عربي مبين فهو أبلغ وأفصح كلام العرب على الإطلاق، الذي أعجز اللغويين وأصحاب المعلقات بفصاحته وبلاغته ودقته، فقد حاول كل من الشعراء والأدباء أن يستقوا من كلام الله ذلك الأسلوب البديع والصور الجميلة لكن هيهات، فكلام الله هو أبلغ وأفصح كلام العرب.

كما ساهم القرآن الكريم بشكل كبير في تطور دلالات المفردات بمختلف مظاهره من تضيق واتساع دلالي وكذا الرقي والانحطاط الدلالي وغيرها من المظاهر، وقد طال هذا التغيير لغة الشعر، فاستلهم الشعراء من مفرداته ودلالاته الجديدة التي لم يعرفها العرب قبل تلك الحقبة.

ونسعى في هذا المقال للوقوف على دور القرآن الكريم في التطور الدلالي للمفردات، وهل استعملها الشعراء في شعرهم بهذه المعاني الجديدة في دواوينهم؟ ونحاول تلمس هذا الأثر في مفردات شعر صدر الإسلام لأنها موثقة في الدواوين وليس كغيرها من الكلام الذي لم يدون ، وبالنسبة لمنهجيتنا في البحث فقد اتسمت بالمنهج الوصفي والتاريخي حيث تمثل هذا الأخير في تتبع دلالات المفردة من العصر الجاهلي إلى عصر الإسلام ، أما المنهج الوصفي فكان في وصفنا للمفردة بالتفصيل في كلا العصرين إضافة لمفهوم المصطلحات اللغوية ، حيث نستهل مقالنا هذا بالتنظير للموضوع وأهم المصطلحات التي تناولناها ثم ننتقل إلى الجانب التطبيقي الذي تمثل استخراج الألفاظ التي تطورت دلالاتها بفضل القرآن الكريم من القصائد ودراستها بالتفصيل.

## 1- التطور الدلالي:

نتطرق في مقالنا هذا لدور القرآن الكريم في التطور الدلالي للألفاظ في ضوء النصوص الشعرية لصدر الإسلام حيث نقف على ظاهرة التطور الدلالي للألفاظ لمعرفة أسباب تطورها، وهو التغير الذي يطرأ على الألفاظ، لكن ليس كما يظن الكثير منّا أنه التغير نحو الأحسن بالضرورة وهو من الأخطاء الشائعة التي تنتشر في المجتمعات العربية، بل هو التغير مطلقا أي نحو الأسوأ أو نحو الأحسن المهم ألا يبقى اللفظ على حاله أو على أصله.

## 1-1 مفهوم التطور الدلالي (Semantic Change)

اللغات في هذا العالم تتغير باستمرار ولن تستقر على حال واحدة، حيث تقتض مفردات غريبة عنها تستغني عن أخرى ويعود ذلك لاستعمال المجتمع الذي يتواصل بها، فتتغير دلالة مفردات وتحذف أخرى، فهي مثل الكائنات الحية تتطور بفعل المتكلمين بها، فيحدث هذا التطور اختلافا بين مفردات لغة بتتالي العصور الزمنية، ونجد في المعجم المعاني الطور: " الطور هو التارة، وكذلك الطور هو الحال " (ابن منظور ، 1979 ، صفحة 2717)

- أما اصطلاحاً فهو: " تغيير تدريجي يطرأ على دلالة المفردات الذي يحتاج بدوره إلى الزمن والاستعمال من قبل المتكلمين وذلك في ظل تغير نسق حياة الإنسان في المجتمع الذي ينتهي إليه، فينقلها من معناها الأصلي إلى معنى جديد يخلق بفعل الممارسة المتكررة والتعود عليها حتى يأتي زمن ينسى المجتمع المعنى الأول تماماً ويظنون أن المعنى الجديد هو المعنى الأصلي للكلمة " (حسن، 1997 ، صفحة 33)

ويعني تغيير المفردات لمعانيها، لأن المفردات تتعلق بدلالاتها فيحدث التطور الدلالي كلما حدث تغير في هذه العلاقة، لأن السياق يلعب دوراً هاماً في تحديد المعاني فكل سياق جديد يعطينا معنى جديد وكمثال على ذلك نأخذ الفعل "أخذ" عندما نغير سياقه يتغير معناه كلياً نحو:

- "أخذ منه شيء"، يعني تناوله.

- "أخذ بيده"، يعني أعانه أو ساعده.

- "أخذ عليه"، يعني لأمه.

وهو لا يخص لغة دون أخرى، فهو يشمل جميع اللغات، فهو حتي مفروض على اللغات حيث لا يمكن لأحد أن يوقفه. " (علي عبد الواحد، 2004 ، صفحة 316)

## 2- تعريف الدلالة لغة:

ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعاني، والكتابة والرموز ودلالة الإشارات وسواء كان ذلك مقصوداً بالكلام مما يجعل له دلالة أو دون قصد، مثل رؤيتنا لإنسان يتحرك فيعلم أنه حي، وتنحدر الدلالة مصدر ككتابة والأمانة.

- اصطلاحاً: "والدلالة في مصطلح أهل المنطق والأصول والعربية هي أن يكون الشيء بحالة يلزم من العلم بها العلم بشيء آخر " (التهانوي، 1996 ، صفحة 787) وهو ما يتوافق مع ثنائية فيردينان دوسوسير الدال والمدلول في العصر الحديث، حيث يدل الدال على الصورة الصوتية والمدلول على الصورة الذهنية التي ينتجها الصوت في ذهن مستمع.

### 3-أسباب التطور الدلالي:

كثرت آراء جهابذة اللغة حول أسباب التطور الدلالي، حيث أنّ هناك عوامل مقصودة كالمجامع اللغوية والهيئات العلمية التي تعمل على إحياء الألفاظ والارتقاء بها والتي أرى أنها لا تقوم بواجبها كما ينبغي خاصة ما تعلق بالمصطلحات العلمية مما جعلنا نتخبط في فوضى المصطلحات حيث نجد أنّ للمفهوم الواحد عدة مصطلحات وهذا ما يربك أهل العلم وأهل التخصص، وهناك أخرى غير مقصودة نحاول حصرها فيما يلي: ( أحمد مختار، 1418-1998، صفحة 237)

3-1-العوامل الخارجية: "ونقصد بها العوامل النفسية والاجتماعية والحضارية وتعتبر الاجتماعية من أهم الأسباب التي تحدث تغيير دلالة المفردات" ( أحمد مختار، 1418-1998، صفحة 238)

فلغات الشعوب هي المرآة العاكسة لمجتمعاتكم والتغيرات الحاصلة فيها، حيث يظهر ذلك في جوانب عدة نذكر منها:

أ-تنوع الطبقات الاجتماعية كالفقراء والأغنياء والمثقفين والعلماء والجهال... من عوامل التطور الدلالي، حيث نجد معاني بعض الألفاظ لها معنى راقى في طبقة معينة ولها معنى منحط في طبقة أخرى وهذا يرجع لخلفيتهم الثقافية التي تأثروا بها.

ب-التأثر بلغة أخرى حيث تأخذ منها ألفاظ ليست من طبيعتها ولا تتلاءم مع أصواتها، وهو ما يعرف بظاهرة الألفاظ الدخيلة، ونجد في اللغة العربية كثير من المفردات التي اقتبست من لغات أخرى كالتركية واللاتينية والفارسية... إلخ

كما نجد ذلك في القرآن الكريم في عدة مواضع نذكر منها قوله تعالى: ﴿يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ﴾ الدخان:53، حيث يقول بن كثير سندس وهو رفيع الحرير، كالقمصان، وإستبرق هو ما فيه بريق ولمعان وذلك كالرياش، وقد اختلف اللغويون في أصل الكلمة حيث قال بعضهم السندس بالفارسية هو رقيق الديباج، والإستبرق معرب من استبره . بالفارسية، وهو ما غلظ من ثياب الحرير.

#### د-العامل النفسي:

للعامل النفسي تأثير كبير في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعي والعلمي واللغوي، وما يهمننا في موضوعنا هذا هو تأثير الجانب النفسي على تطور معاني الألفاظ وتغيرها، فقد يتخلى المجتمع اللغوي عن استعمال ألفاظ ذات الدلالة تخدش الحياء، فيلجأ المجتمع لتلطيفها وذلك باستبدالها بألفاظ أكثر تهذبا بدلا من الألفاظ التي تحمل إيحاءات مكروهة لدى البشر تطيرا وتأدبا ولباقة في الكلام.

وهي الألفاظ المتصلة بالقذارة والدنس أو المرتبطة بالغريزة الجنسية يلجأ الناس للتورية والإيحاء لتخفيف الحرج من ذكرها، فمكان قضاء الحاجة يعبر عنه بالخلاء والمرحاض والحمام وبيت الأدب،

والجماع يعبر عنه بالنكاح والقرآن الكريم كنى عن الاتصال الجنسي بألفاظ نبيلة مثل: الستر والحرث والملازمة والمباشرة... وغيرها من العبارات الشريفة التي تتلمس الحشمة والأدب كقوله تعالى: ﴿ نساؤكم حرث لكم ﴾ البقرة: 223، وهذا من تهذيب اللغة وجعل التواصل لبقاً وتحاشي خدش المشاعر.

ج- لقد ساهم القرآن والإسلام بتغيير جذري على حياة الناس في كل الميادين الثقافية والاجتماعية والسياسية ، وقد انعكس ذلك على اللغة التي اكتسبت بدورها دلالات جديدة في الإسلام لم تعرف عند العرب من قبل ، وأيد ذلك ابن فارس قائلاً: "كانت العرب في جاهليتها على إرث آبائهم في لغاتهم وأدابهم....، فلما جاء الله بالإسلام تحولت أحوال، ونُسخت الديانات، كما أبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضعها إلى مواضع آخر بزيادات، وشرائع شرعت " ( ابن فارس، 1418-1997، صفحة 44)، فألفاظ: المؤمن والمسلم والكافر والمنافق، " وأن العرب إنما عرفت المؤمن من الأمان والإيمان هو التصديق... فأما المنافق فاسم جاء به الإسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهره، وكان الأصل من نافقاء محصوراً في اليربوع وهي إحدى جحر اليربوع يكتمها ويظهر غيرها ثم عممت إلى المعنى المعروف الآن " ( ابن فارس، 1418-1997، صفحة 45) والصلاة والتيمم والحج والجهاد، وكان على شاكلتهم الألفاظ المتعلقة بالفقه والعقيدة والأصول والمعاملات التي نقل الإسلام دلالتها أو أضيفت عليها دلالة جديدة.

### 2-3-عوامل داخلية:

ونقصد بها العوامل التي تؤثر على اللغة وتنبع من اللغة العربية نفسها كالأصوات أو الحروف التي تتغير بمرور الزمن، والتصحيح والخطأ الناجم عن الاستعمال ثم يعتاد عليه مستخدمو اللغة وكذا عدم الفهم بعض الألفاظ الذي يجبرهم للاجتهاد في معرفة المعنى واستحداث معاني جديدة للكلمات وكل هذا يساهم في التطور الدلالي للمفردة.

#### -العامل اللغوي:

وهو سببٌ نابع من اللغة ذاتها، وهي:

أ-الأصوات أو الحروف: التغير الصوتي وثباته من أهم العوامل المؤثرة على التطور الدلالي، لأنه : " عند ثبات الصوت في حروف أي لفظة يساعد في المحافظة على معناها الأصلي، أما إذا حدث العكس فتغيرت أصوات حروف الكلمة سيؤدي ذلك إلى تغير في دلالتها لأنه مع تكرار استعمال الصوت الجديد بالمعنى الجديد قد ينسى المتكلم المعنى الأصلي تماماً وقد لا يعرفه إذا لم يتعامل مع اللفظة بالأصوات الأصلية ويظن أن اللفظة الجديدة هي الأصلية مبنى ومعنى ، مما يؤدي إلى تغيير وانحراف الدلالة تماماً " (علي عبد الواحد، 2004، صفحة 322)

ويتطور الصوت عند العرب منذ القديم لكون العرب يستعملون قلب الحروف أو إبدالها مما يدفع الكلمات إلى الانحراف الدلالي ( ابن فارس، 1418-1997، صفحة 154)، فقد أبدلت اللام راء بين فلق و فرق. ب-والقياس الخاطئ وكذا الالتباس الذي ينتج عن سوء فهم الكلمة أو غموض معناها «حيث أنه ليس كل ما ينطقه الفرد قد سمعه من قبل، وهذا ما يجعله يصوغ ألفاظا غير صحيحة في الأصل أو خاطئة تأخذ مكانها في الاستعمال ويكون ذلك بتكرار هذا الانحراف على لسان عدة أشخاص وقد ينشأ ذلك من الاجتهاد في إيجاد وخلق المعاني جديدة للمفردات مما يدفعها إلى التطور الدلالي، فقد يجعل اللفظ يتغير تغيرا مفاجئا يرثه الصغار وينشؤون عليه دون علمهم بأصل اللفظ " ( إبراهيم أنيس، 1984، صفحة 161).

و" كما أن الفرد قد يؤنث ما الأصل فيه التذكير مثل كلمة الرأس من جسد الانسان وكلمة المستشفى الذي يمثل موقع العلاج... إلخ » ( إبراهيم أنيس، 1984، صفحة 138)، فكل ما سبق يدل على أن الأخطاء اللغوية مع كثرة الاستعمال تؤدي إلى تطور دلالي.

4- أشكال التطور الدلالي: وتنقسم إلى أربعة أصناف وهي: -

1-تعميم الدلالة أو ما يسمى بتوسيع المعنى.

2- تخصيص الدلالة أو ما يسمى بتضييق المعنى.

3- الانتقال الدلالي.

4- الرقي الدلالي.

5- الانحطاط الدلالي.

1-4-تعميم الدلالة أو ما يسمى بتوسيع المعنى:

ويعني انتقال معنى الكلمة من الخاص إلى العام أي "يصبح عدد المعاني التي تشير إليها الألفاظ أكثر مما كانت عليه سابقا، وكذا يصبح مجال استعمالها أوسع مما كان عليه سابقا" ( أحمد مختار، 1418-1998، صفحة 243)، ومنه يتسع مجال الدلالة والاستعمال ليشمل أكثر مما كان.

كما يمكن أن يكون سبب تعميم الدلالة هو "مبدأ الاقتصاد اللغوي في بذل الجهد والتيسير حيث يكتفي الناس بأقل قدر ممكن حتى لو كان تقريبي وليس دقيقا المهم أن يؤدي لفهم الكلام فقط" (قدور محمد، 2005، صفحة 302)

ومن أمثلة التعميم نذكر: " لفظه البأس التي تدل في معناها أصلي على الحرب، ثم تعمم معناها لتدل على أي شدة." (رمضان عبد التواب، 1417-1997، صفحة 197)

وقد استعملت في القرآن الكريم بالمعنيين في قوله تعالى ﴿... الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَرُلُؤًا ...﴾ البقرة: 214، وقال بن كثير: يبلوكم الله بما ابتلي به قبلكم الأنبياء من البأساء وهي شدة الحاجة والفاقة أو

الفقر المدقع، أما في قوله تعالى: ﴿وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ﴾ البقرة: 177، أي في حال الفقر، وهو البأساء، وحين البأس أي في حال القتال والتقاء الأعداء.

2-4- التخصيص الدلالي أو ما يسمّى بتضييق المعنى: وهو الانتقال بالدلالة من المعنى اللغوي العام إلى المعنى الخاص أو تضييق الدلالة حيث تكون مطلقة ثم تضيق دائرة استعمالها للمعنى الخاص أو شيء بعينه مثل لفظة الحج التي كانت تعني القصد مطلقاً لكن ضاق حقل استخدامها في المجتمع العربي بعد الإسلام فأصبحت تدل على قصد بيت الله الحرام لتأدية مناسك الحج فقط وهو الركن الخامس من أركان الإسلام.

ونجد من أمثلة التخصيص أيضاً في صدر الإسلام "لفظة الصحابة التي كانت تدل في معناها الأصلي على الصحبة مطلقاً، ولكنها بعد الإسلام خصصت بأصحاب محمد الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك لفظ التوبة الذي كان يدل على الرجوع مطلقاً، لكنه بعد صدر الإسلام خصص معناه للرجوع عن الذنب توبة لله عز وجل " (المبارك محمد، د ت، صفحة 219)

و"التخصيص يحدث نتيجة زيادة بعض الملامح التمييزية للكلمة فكلما كثرت الملامح لشيء ما نقص عدد أفرادها" (أحمد مختار، 1418-1998، صفحة 246)، كالحج الذي كان يعني القصد مطلقاً قبل مجيء الإسلام، لكنه بعد الإسلام أصبح يدل على قصد بيت الله الحرام في وقت معين لتأدية طقوس عبادة خاصة وهو أحد أركان الإسلام، وهذه الأمثلة توضح انتقال الدلالة من التعميم إلى التخصيص.

ويمكن "تخصيص الدلالة يكون عند انتشار واشتعار نوع واحد من مجموعة الأشياء أو المعاني التي يمكن أن يدل عليه اللفظ بتغير سياقاته، أو اختفاء العادات أو الأشياء المعبر عنها دلالياً بهذا اللفظ، حيث ينحصر استعمالها من قبل المتكلمين على ما بقي متداولاً بينهم " (قدور محمد، 2005، صفحة 300)

#### 3-4- الانتقال الدلالي: "ويسمى أيضاً انتقال الدلالة أو المعنى" (ستيفن أولمان ، 2007، صفحة 153)

"ويعني ذلك انتقال المفردة من دلالة شيء معين في مجال معين إلى دلالة شيء آخر في مجال آخر، وهذا يحدث جراء وجود علاقة تربط الدلالة الأولى والثانية مما يبرر له انتقال الدلالة إلى مجال آخر تماماً " (جبل عبد الكريم محمد ، 1997، صفحة 242)

وكمثال على الانتقال الدلالي نذكر "لفظة بحث التي معناها الأصلي تحريك راحة اليد والأصابع في التراب قصد التفتيش ثم صارت تدل على معنى جديد وهو البحث العلمي وذلك باللجوء للمخابر المتطورة والآلات الالكترونية والميكانيكية قصد التوصل لنتائج علمية أو القيام باختراعات تدلل على الإنسان معيشته وتيسرها عليه، ولفظة العقل التي كانت تدل في معناها الأصلي على الربط، لكن اللفظ صار يدل على العقل البشري الذي يفكر به حيث يجعله يتبع الحلال ليدخل الجنة ويمنعه من الوقوع في الحرام ليتجنب النار " (المبارك محمد، د ت، صفحة 221)، وهذه العلاقة نوعان هما:

## 1-علاقة مشابهة ونقص الاستعارة:

وهي من الأمور التي تساهم إسهاما كبيرا في تجميل ورونق الكلام لما تحمله من سحر يجعلنا نسبح في الخيال وكثيرا ما يلجأ إليه الشعراء والأدباء في تأليفهم لقصصهم ونظمهم لدواوينهم وليس لهم خيار الاستغناء عنها في مؤلفاتهم، ناهيك عن عامة الناس الذين يلجؤون إليها اختصارا لكلامهم ويستعينون بالاققتصاد اللغوي فخير الكلام ما قل ودل، ويجب أن نتكلم عن الاستعارة لأنها عادة منتشرة عند العرب في كلامهم ، ويقول بن فارس "ومن عادات العرب الاستعارة، حيث يضعون اللفظ للشيء مستعار من موضع آخر مختلف، مثل قولهم: (انشقت عصاهم) ليعبروا عن كونهم قد تفرقوا، وذلك يكون للعصا ولا يكون للقوم، كما يقولون: كشفت عن ساقها الحروب في معجم المعاني يقصد بها اشتدت الحرب وقويت" ( ابن فارس، 1418-1997، صفحة 154).

2-وعلاقة غير المشابهة ونقص المجاز المرسل: تعدد علاقاته كالمسببية، والسببية، والزمانية، والكلية، والمكانية، والجزئية، واعتبار ما كان، واعتبار ما يكون، والحالية.

ومثل ذلك "لفظة (مكتب) التي تغير معناها من القماش إلى المصلحة الحكومية، أو المكان الذي تسير منه شؤون الحكومة ومن أمثلة ذلك أيضا استعمال كلمة (الشجرة) بمعنى (النخلة)، وكذلك إطلاق اسم أحد أعضاء الجسم على عضو آخر، مثل استخدام كلمة (صدر) بدلاً من (ثدي) " (رمضان عبد التواب، 1417-1997، صفحة 198)، وذلك تأديبا في الحديث ورفعاً للحرج.

## 4-4-الرقى الدلالي:

فالرقى الدلالي هو انتقال معنى اللفظة من معنى سيء وقبيح إلى معنى جديد راق جميل، عندما تتغير الحياة الاجتماعية يحدث ارتفاعا في قدر الدلالة لبعض الكلمات حيث ترقى في استعمالها الاجتماعي، وذلك مثله لفظه "رسول" التي كانت تحمل دلالة الشخص الذي يبعث لإنجاز مهمة ما، ثم صارت لها دلالة سامية التي منحها إياها الإسلام" ( إبراهيم أنيس، 1984، صفحة 156)، وهو آخر الرسل المبعوث رحمة للعالمين من عند المولى عز وجل، ويقول حسان في قصيدته عرفت ديار زينب:

يناديهم رسولُ الله، لما \*\* قذفناهم كباكبٍ في القليبِ

حتى كلمة النبي أصبحت مخصصة للرسول صلى الله عليه وسلم، ومثال ذلك قول حسان في قصيدة

هل رسم دارسة المقام:

حَتَّى إِذَا وَرَدُوا الْمَدِينَةَ وَارْتَجَوْا \*\* قَتَلَ النَّبِيُّ وَمَغْنَمَ الْأَسْلَابِ

فقد كان الرسول في العصر الجاهلي كل من أرسل لمهمة ما أو كُلت له أو إيصال رسالة ما من جهة أو قوم إلى قوم أو جهة أخرى ولا يجوز للقبيلة التي أرسل لها الرسول أن تقتله حتى لو كانت بينهم عداوة

أو حرب ، نظرا لكون الحروب كانت شائعة بين القبائل في تلك الحقبة، لكن بعد ظهور الإسلام مع بعث الرسول صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين لنشر رسالة الإسلام أصبحت لفظة الرسول والنبى وجهان لعملة واحدة وكلاهما يدل على خاتم المرسلين عليه الصلاة والسلام، فقد تحول المعنى من دلالة اللغوية إلى المدلول الاصطلاحي الديني والشرعية السمحاء، خاصة لما تركه من أثر كبير في البشرية فجعلهم يستعملون اللفظ بالمعنى الثاني والاستغناء عن المعنى الأول أو نسيانه بالمرّة عند بعضهم، خصوصا لكونه علّم النَّاس بالقُدوة والأسوة بعيدا عن القوّة والعنف، كما تمتع بالشجاعة والكرم والشهامة وكل الصفات الحميدة كما ابتعد عن الجبن والنذالة والبخل مما جعله إنسانا كاملا يحسن الاقتداء به من قبل المسلمين أو حتى غيرهم من البشر الذين لم يعتنقوا الاسلام.

#### 4-5- الانحطاط الدلالي:

بعكس الرقي الدلالي، حيث ينتقل معنى المفردة من معنى راق جميل إلى معنى جديد سيء وقبيح ، قد تتجه دلالة بعض المفردات نحو الانهيار في السلم الاجتماعي، حيث تفقد أثرها في الأذهان ويرى معظم اللسانيين أنّ الانحطاط الدلالي هو الأكثر شيوعا في اللغات عبر العالم بصفة عامة ( إبراهيم أنيس، 1984، صفحة 158)، ومن أمثلته: لفظة الاحتيال وأصلها: "هو التحول والتحيل، كل ذلك: "الحدق، وجودة النظر، وكذلك القدرة على دقة التصرف، والجِـل والجول... والمحاولة: مطالبتك الشيء بالحيل ثم تغيرت الدلالة إلى الغش والخداع واستغلال الإنسان لذكائه وقدراته في الشر والتخريب " (كافي، 2016، صفحة 169)

#### 4-5- الجانب التطبيقي:

لقد كانت ولا تزال اللغة العربية كغيرها من اللغات في هذا العالم تتعرض للتغيير والتطور الدلالي وذلك يرجع لعدة عوامل اقتصادية اجتماعية ودينية وإقليمية، مما يساهم في تغير دلالة الألفاظ ومعانيها بمرور الوقت وتغيّر العصور فلكل عصر بصمته الخاصة على اللغة نظرا للتأثير الذي تتركه العوامل السابقة عليها، لكننا نريد تسليط الضوء على العامل الديني وبالضبط الشريعة الإسلامية والقرآن حيث كان لهما تأثير كبير على التطور الدلالي للمفردات العربية وقد تحدثنا سالفاً أن من مظاهره الانحطاط والتغير والانتقال الدلالي وكذا التخصيص والتعميم الدلالي، كما يجدر بنا الذكر أن الإسلام لم يكن له تأثير على الدلالة فقط بل على سلوكياتهم ومبادئهم وعقليتهم فقد أخرجهم من الظلمات إلى النور ونقلهم من ضيق الحياة الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة، كما أنقذهم من النزعة القبلية والصراعات والحروب التي تميز بها العصر الجاهلي وكل هذا جعل استعمال العربي للألفاظ بالمعاني الجديدة مستغنيا عن المعاني المعجمية القديمة التي كانوا يستخدمونها في تواصلهم من قبل، حيث سنتطرق في الجانب التطبيقي للمفردات التي تعرضت للتطور الدلالي بفعل الشريعة السمحاء والبحث عنها في نماذج من

شعر صدر الإسلام لأن ذلك يتيح لنا الاطلاع على مدونة الشعر في صدر الإسلام وتأثيرها به وكيفية انتقال دلالتها والاستعمال العربي لها في تلك الحقبة.

لقد أتى الإسلام بالمفردات المتعلقة بعقيدة التوحيد والفقه وشريعة المعاملات حيث نقل الإسلام معاني الألفاظ من معناها الأصلي إلى معاني جديدة كما أضافت دلالة جديدة على الأصلية. ومن ذلك لفظة "الفتح" التي جاءت في القرآن بمعنى انتشار الإسلام بعد تحقيق النصر في ساحة المعركة، فهو نتيجة من نتائج النصر، وليس الفتح والنصر مترادفين " (المبارك محمد، د ت، صفحة 217)، ولم تكن العرب تعرف الفتح بهذا المعنى من قبل.

وجاء في كتاب (المزهر) للسيوطي: " إن لفظ (الجاهلية) اسم حديث في الإسلام بمعنى الزمن الذي كان قبل البعثة، ولفظ (المنافق) ورد في الإسلام بمعنى لم يعرف قبل في الجاهلية " (السيوطي، 1986، صفحة 301)

ومثله لفظة الجهاد وهو محاربة النفس ومقاومتها ضد ما تشتهيه من شهوات قد حرّمها المولى عز وجل في كتابه وشريعته ويعني كذلك حمل السلاح والقتال ضد من يعتدي على المسلمين منتهكا حرمة دينهم وبلدانهم قصد اخراجهم من بلادهم والحفاظ على دينهم وإعلاء راية الاسلام في الأرض " فهو بهذا المعنى لم يصادفني فيما قرأته من دواوين الشعر الجاهلي ". (عودة خليل ، 2000، صفحة 287)، فهو استعمال إسلامي جديد.

- أما لفظة حنيفا: " الحَنَفُ في القدمين: هو ميل كل واحدة منهما على الأخرى، والحَنَفُ: الاعوجاج في الرّجل، الحنيف المائل من خير إلى شر أو العكس، والحَنِيفُ: المسلم الذي يتحنّف عن الأديان، أي يميل إلى الحق " (ابن منظور ، 1979، صفحة 1025)، وقيل: هو المخلص، الحنيف المستقيم، ومعنى الحنيفية في اللغة المَيْلُ.

قد قيل: إنّ الحنف هو الاستقامة، وإنما قيل للمائل الرّجل أحنف تفاؤلا -معنى الحنيفية في دين الإسلام الميل إليه والاستقامة على عقده، والحنيف هو الميل إلى الإسلام والثابت عليه والدين الحنيف هو الإسلام، والحنيفية السمحاء هي ملة الإسلام.

وأصل لفظة حنيفا لغة هو الفعل حنف، ودلالة الحنف هو الميل وهو ميل الشيء على الآخر بشكل مادي كميل الصخرة على الجدار ثم تطور المعنى اللغوي للكلمة وصار يعني الميل في السلوك والاعتقاد والدين أما التطوّر الآخر فهو التخصيص الكلي فقد صار يدل على الاستقامة على الشريعة السمحاء، وهو المعنى الحديث الذي رسخ في أذهان الناس، وقد ورد ذلك في القرآن الكريم في وصف اللفظة لتدل

على الدين الحنيف، " فقد تحول من ميل مادي واضح إلى ميل معنوي تجريدي، وظلت صورة الميل هي العلاقة التي تبرر هذا التغير الدلالي " (عودة خليل، 2000، صفحة 157)

وقد انتبه اللغويون القدامى لهذا، فقد أورد بن فارس بهذا الصدد باباً في كتابه سماه " باب الأسباب الإسلامية »، حيث عرض في هذا الباب ما وقع لعدة المفردات عربية بعد ما أتى الإسلام، حيث نقلها من دلالتها العامة إلى دلالة ضيق المجال، حيث صارت متعلقة بالشرعية السمحاء.

ومما أورده في هذا السياق قوله: " فكان مما جاء في الإسلام ذكر المؤمن والمسلم والكافر والمنافق، وأن العرب إنما عرفت المؤمن مأخوذة الأمان والإيمان يعني التصديق " ( ابن فارس، 1418-1997، صفحة 79)

- و"الإيمان لغة: في الأصل هو مطلق التصديق.

- أما اصطلاحاً: بعد صدر الإسلام أصبح هو التصديق بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره، ويقول بن حسان في قصيدته هل رسم دارسة المقام:

وكفى إله المؤمنين قتالهم \*\* وأثابهم في الأجر خير ثواب

وكذلك الإسلام ومنه اشتق المسلم لدخوله تحت راية الإسلام، ثم جاء في الشريعة السمحاء الكثير من الخصال التي جعلنا نفرق بين المسلم وغيره كالمنافق والمشرک والكافر. " وكان مما جاء في الإسلام لفظ "الكافر"، وهي تعني في معناها الأصلي لغويا الغطاء والستر " ( ابن فارس، 1418-1997، صفحة 80)، أما في الشرع فهو عدم الاعتراف بدين الإسلام والصد عنه وعدم التصديق بوجود الله وأحقيقته في الألوهية وتكذيب الرسول المبعوث رحمة للعالمين، ويقول بن حسان:

علّق الشقاء بقلبه، فأزانه \*\* في الكفر آخر هذه الأحقاب

وكلمة الكفر في هذا البت جاءت بالمعنى الجديد الذي ألبسه هذه الدلالة ولم يأتي بالمعنى الأصلي للفظة وهو الستر أو الغطاء.

فأما المنافق فاسم جاء الإسلام لقوم أبطنوا غير ما أظهروه، وكان الأصل من نافقاء اليربوع، ولم يعرفوا في الفسق إلا قولهم: فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها، وجاء الشرع بأن الفسق والفحش في الخروج عن طاعة الله تعالى، ومما جاء في الشرع الصلاة، وأصله في لغتهم الدعاء " ( ابن فارس، 1418-1997، صفحة 79)

تعريف الوحي لغة الوحي؛ لغة هو الإعلام والإخبار في خفاء بأن يُلقى الأمر في النفس بشكل خفي، أو هو الكتابة، أو هو الإيماء والإشارة السريعة" (فهد الرومي، 1426-2005، صفحة 174)، وللوي بالمعنى اللغوي عدة أنواع وهي كما يأتي: (محمد معبد، 1426، صفحة 28)، أمر الله تعالى إلى الملائكة: حيث قال الله تعالى: ﴿إِذْ يُوْحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ﴾ الأنفال:12، تعريف الوحي اصطلاحاً يقصد بالوحي في الاصطلاح الشرعي: بأنّه

كلام الله -تعالى- الذي ينزله على أحد من أنبيائه وهذا في حال كان الوحي بمعنى الموحى، أمّا إن كان الوحي بمعنى الإيحاء فهو أن يُعلم الله تعالى أحد أنبياءه ويُطلعه على حكم شرعي أو نحو ذلك من القصص والأخبار التي تمّ ذكرها في القرآن الكريم أو السنة النبوية. (فهد الرومي، 2005-1426، صفحة 177)، وممّا تجدر الإشارة إليه أنّ الفرق بين المعنى اللغوي والاصطلاحي أن للوحي لغة العام وأما شرعا فهو الخاص، حيث أنّ الوحي لغة يشمل جميع أنواع الإعلام في الخفاء، أمّا الوحي اصطلاحاً فهو يقتصر على ما يُعلم به الله الأنبياء.

ويقول حسان بن ثابت في قصيدة عرفت ديار زينب:  
عرفت ديار زينب بالكثير \*\* كخطّ الوحي في الرقّ القشيب

وذلك لفظة محمد التي كانت قبل الإسلام تدل اسم علم لشخص ما، ولكنها أصبحت تدل علة الرسول صلى الله عليه وسلم ويقول تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ..﴾ آل عمران: 144

رغم أنه ليس الوحيد الذي سمي محمداً، كما بقول حسان بن ثابت رضي عنه في قصيدة عرفت ديار زينب:

أَمَامَ مُحَمَّدٍ قَدْ أَرَزُّوهُ \*\* عَلَى الْأَعْدَاءِ فِي لَفْحِ الْحُرُوبِ

أما الأجر بالمفهوم الاقتصادي هو المبلغ الذي يدفع للعامل مقابل قيامه بعمل ما أو عند تنفيذ هذا العمل لحساب شخص آخر، والأجر salaire في اللغة هو الثواب والمكافأة، وكلمة الأجر تدل على معنيين متقاربين: معنى ديني يفيد الجزاء على العمل الصالح أو الثواب والمكافأة، كما ورد في قوله تعالى ﴿إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ﴾ الأعراف: 170، ومعنى اقتصادي يعني الجزاء على العمل فهو بهذا المعنى قيمة العمل البشري أو بدلها مادياً كان أم غير مادي، ويقول الشاعر في قصيدة هل رسم دارسة المقام:

وكفى الإله المؤمنين قتالهم \*\* وَأَثَابَهُمْ فِي الْأَجْرِ خَيْرَ ثَوَابٍ

ومن هذا التعميم أن "البأس" في أصل معناها كانت خاصة بالحرب، ثم أصبحت تطلق على كل شدة، وأيضاً "أمير المؤمنين" التي أطلقت أول ما أطلقت على الخليفة عمر بن الخطاب ثم أصبحت تطلق بعد ذلك على كل خليفة يحكم المسلمين" (رجب إبراهيم، 2002، صفحة 96)، كما بقول حسان بن ثابت رضي عنه في قصيدة إني حلفت يميناً:

لِكِنَّهُ إِنَّمَا لَاقَى بِمَا شَبَّهَ \*\* لَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ يَوْمِ الْبَاسِ أَحْسَابُ

ومن الألفاظ التي اكتسبت معنى جديد لدينا مفردة بدر وهي في الأصل تدل على مكان لكن بعد غزوة بدر اكتسب معنى جديد وهو الانتصار العظيم الذي حققه المسلمون على حساب الكفار والمشركين، ويقول بن حسان في قصيدة عرفت ديار زينب:

بَمَا صَنَعَ الْمَلِكُ غَدَاةَ بَدْرٍ\*\* لَنَا فِي الْمَشْرِكِينَ مِنَ النَّصِيبِ

وكلمة الحلف معناها أن تشهد لحلف هو اليمين؛ يقال: "حَلَفَ يَحْلِفُ حَلْفًا؛ وَسُيِّي الحَلْفَ يَمِينًا؛ لَأَنَّ الْمُتَحَالِفِينَ كَأَنَّ أَحَدَهُمَا يَصْفِقُ بِيَمِينِهِ عَلَى يَمِينِ صَاحِبِهِ." (ابن فارس أ، د ت، صفحة 159) ويراد من " الحلف (اليمين) تقوية أحد طرفي الخبر بذكر الله تعالى، أو صفة من صفاته " واليمين على أنواع:

فإن كان الحلف على فعلٍ أو تركٍ ماضٍ كذبًا، سُيِّي يَمِينًا غَمُوسًا. فإن حَلَفَ على ما يتأكد كذبه ليقطع به مال مسلم، سُيِّي يَمِينًا صَبْرًا؛ لصبر صاحبه على الإقدام عليها مع وجود الزواجر عنها، فإن حلف على ما يظنُّه أو سبق لسانه إلى الحلف من غير قصد، فهو يمين لغو.

أما إن كان الحلف على أمر صدقًا للتأكيد والتقوية، فهي يمين منعقدة. وقد "نهى الله تعالى عن كثرة الحلف، فقال تعالى: ﴿وَلَا تُطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ﴾ القلم: 10، والحلَّاف صيغة مبالغة، وهو المكثِّر للحلف من غير حاجة" (الرازي، 1420، صفحة 606). وقال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ البقرة: 224، وكان العرب قديمًا يحلفون باللات والعزة وهبل وغيرهم من الآلهة لكن بعد الإسلام تغير ذلك إلى الحف بالله الواد القهار، ويقول حسان قصيدة إني حلفت يمينًا:

إِنِّي حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ\*\* لَوْ كَانَ لِلْحَارِثِ الْجَفْنِي أَصْحَابُ

ومفردة الشرك لغة: على قول الشيخ الطوسي: الشرك أصله الاجتماع في الملك، وقالوا هو النصيب والحصة المتقاسمة بين الشريكين، كما وأنه وجود شيء مشترك بين اثنين فصاعدا، وقال الأزهري هو: "مخالطة الشريكين" (الأزهري، 2001، صفحة 16)، والشرك بمعنى الشراكة والتشارك في أمر واحد مشترك، لكل واحد من الشريكين حصته فيه، "يجمع شريك في لفظة شركاء" (الأصفهاني، بدون تاريخ، صفحة 451)، وجمع المذكر منه مشركون في حال الرفع ومشركين في حال النصب أو الجر.

الشرك اصطلاحاً: هو الاعتقاد بوجود شريك لله تعالى.

قال الأزهري: "أن تجعل لله شريكا في أحد من ملكه، وهذا ظلم عظيم، تعالى الله عن الأنداد والشركاء.

وإنما دخلت الباء في قوله ﴿لا تشرك بالله﴾ المائدة: 72، لأن معناه لا تعدل به غيره فتجعله شريكا له، ومن عدل بالله شيئا من خلقه فهو مشرك" (الأزمري، 2001، صفحة 19)، ويقول حسان قصيدة عرفت ديارزينب:

بَمَا صَنَعَ الْمَلِكُ غَدَاةَ بَدْرِ\*\* لَنَا فِي الْمَشْرِكِينَ مِنَ النَّصِيبِ

وبعد تناولنا لهذه النماذج الشعرية لبعض شعراء صدر الإسلام بالتحليل اللساني المعجمي، والتتبع التاريخي لمفرداتها من العصر الجاهلي إلى حين ظهور الإسلام وبعثة الرسول صلوات الله عليه للمقارنة بين العصرين واكتشاف التطور الدلالي للكلمات واستعمالاتها عند العرب وتمظهراتها تبين لنا ما يلي:

#### خاتمة:

نستخلص من مما سبق أن التطور الدلالي قد حدث في الكثير من المفردات بعد ظهور الإسلام وذلك تأثرا بالقرآن الكريم والشريعة السمحاء وهو يتراوح بين التضييق أو التخصيص الدلالي والتوسيع أو التعميم الدلالي والانتقال الدلالي والرقى والانحطاط الدلالي وهذا ما يسمى بمظاهر التطور الدلالي التي انتقلت الدلالة من خلالها عبر العصور إلى يوم الناس هذا.

والكثير من الألفاظ تعرضت للتطور الدلالي في صدر الإسلام عامة وفي شعر صدر الإسلام خاصة ونذكر منها ما يلي: المؤمنين، الرسول، والنبي، الكفر، الحج، الوحي، مُحَمَّد، الأجر، البأس، بدر، الحلف، المشركين... إلخ، وهذا على سبيل التمثيل لا الحصر، ونستنتج أن للقرآن الكريم فضل كبير في التطور الدلالي لمفردات اللغة العربية لما أحدثه من تأثير على سلوكات الناس ورفي معيشتهم وأخلاقهم وتخلصهم من النزعة القبلية التي كثيرا ما كانت تقودهم للمعارك والحروب كما تغير نمط معيشتهم بفضل الشريعة السمحاء التي ضببطت قوانين عيشتهم بعد أن كانوا في الجاهلية غارقين في الخمر، مما ساهم في التطور الدلالي للمفردات، وهناك عدة عوامل تؤثر في التغيير الدلالي للمفردات إضافة للقرآن الكريم والعامل الديني منها النفسية والاجتماعية.

وتبعاً لهذا فقد استعمل الشعراء في صدر الإسلام هذه المفردات بدلالاتها الجديدة في نظمهم وشعرهم ودواوينهم حيث استغنوا عن المعاني التي كانوا يستعملونها في العصر الجاهلي لأن الإسلام أثر فيهم وفي سلوكاتهم ولغتهم وألفاظهم بل أصبح دما يسري في شرايينهم ولا يمكن فصله عن حياتهم وأجسادهم وأرواحهم، فاعتناقهم للإسلام أثر عليهم قلباً وقالبا.

## قائمة المصادر والمراجع:

- إبراهيم أنيس. (1984). *دلالة الألفاظ* (الإصدار ط5). مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ابن فارس. (1418-1997). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها*، أبو الحسين أحمد (الإصدار ط1). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- أحمد بن زكريا أبو حسين ابن فارس. (د ت). *معجم مقاييس اللغة*. مصر: دار الفكر.
- ابن منظور . (1979). *لسان العرب*. بالقاهرة: مكتبة دار المعارف.
- أبو عودة عودة خليل . (2000). *التطور الدلالي بين لغة الشعر الجاهلي ولغة القرآن الكريم* . مصر: دار ألف.
- أحمد قدور محمد. (2005). *مصنفات اللحن والتهذيب اللغوي حتى القرن العاشر الهجري*. مصر: دار العلم.
- الراغب الأصفهاني. (بدون تاريخ). *المفردات في غريب القرآن*. مصر: مكتبة نزار مصطفى الباز.
- المبارك محمد. (د ت). *فقه اللغة وخصائص العربية* (الإصدار د ط). دار الفكر.
- بن عبد الرحمان بن سليمان فهد الرومي. (1426-2005). *دراسات في علوم القرآن الكريم* (الإصدار ط14). الرياض المملكة العربية السعودية: مركز التفسير للدراسات القرآنية.
- جبل عبد الكريم محمد حسن. (1997). *في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات* . الأزارطة دار المعرفة الجامعية.
- حسن جبل عبد الكريم محمد . (1997). *في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات*. دار المعرفة الجامعية: الأزارطة.
- رمضان عبد التواب. (د ت). *لحن العامة والتطور اللغوي* (الإصدار ط1). مصر: دار المعارف.
- رمضان عبد التواب. (1417-1997). *التطور اللغوي مظاهره وعلمه وقوانينه* (الإصدار ط3). القاهرة : مكتبة الخانجي.
- ستيفن أولمان . (2007). *دور الكلمة في اللغة* (الإصدار ط1) . الأردن: دار مكتبة الشباب عمان.
- عبد الجواد رجب إبراهيم. (2002). *دراسات في الدلالة و المعجم* (الإصدار ط2) . القاهرة: دار غريب للطباعة النشر والتوزيع.
- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي. (1986). *المنهر في علوم اللغة وأنواعها* (الإصدار ج 1) . بيروت: منشورات المكتبة العصرية.
- عمر أحمد مختار. (1418-1998). *علم الدلالة* (الإصدار ج 1 ، ط5). القاهرة مصر: دار: عالم الكتب.
- فخر الدين الرازي. (1420). *التفسير الكبير*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- محمد بن أحمد بن الهروي، أبو منصور الأزهري. (2001). *تهذيب اللغة* (الإصدار ط1، ج 10). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- محمد بن علي التهانوي. (1996). *كشاف اصطلاحات الفنون* (الإصدار ط: 1). (رفيق العجم، المترجمون) لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
- محمد كافي. (أبريل، 2016). أسباب التطور الدلالي ومظاهره في اللغة العربية قراءة وتحليل. *مجلة كلية التربية*، ج2(168)، ص 162.
- محمد معبد. (1426). *نفحات من علوم القرآن* (الإصدار ط2). القاهرة: دار السلام.
- وافي علي عبد الواحد. (2004). *علم اللغة* (الإصدار ط 9). مصر: نهضة مصر.